

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الأساس : ما أدري شِمتَ عَقِيقَةَ أم شِمتُ عَقِيقَةَ ؛ أي : سَلَلتَ سَيْفًا أم نَطَرْتُ  
الى بَرَقٍ . وهي البَرَقَةُ التي تَسْتَطِيلُ في عُرْضِ السَّحَابِ وقد أَكْثَرُوا اسْتِعَارَتَهَا  
للسَّيفِ حتى جَعَلُوهَا من أَسْمَائِهِ فقالوا : سَلَّوْا عَقَائِقَ كالعَقَائِقِ . وقال ابنُ  
الأعرابي : العَقِيقَةُ : المَزَادَةُ . والعَقِيقَةُ : الذَّهْرُ . والعَقِيقَةُ : العِصَابَةُ  
ساعة تُشَقُّ من الثَّوْبِ . وقال أبو عُبَيْدَةَ وابنُ الأعرابي : أيضًا : العَقِيقَةُ :  
عُرْلَةُ الصَّبِيِّ إذا خُتِنَ . والأصلُ في كلِّ ذلكِ عَقٌّ يَعُقُّ عَقًّا : إذا شَقَّ وقَطَعَ فهو  
مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَرِ المَوْلُودِ عَقِيقَةً لأنه إن كان على رَأْسِ الإنْسِيِّ  
حُلُقٌ وقُطِيعٌ وإن كان على البَهِيمَةِ فإنَّهَا تُنْسَلُ . والذَّبِيحَةُ تُسَمَّى عَقِيقَةً لأنها  
تُذْبَحُ فيُشَقُّ حُلُقُومُهَا ومَرَبِئُهَا وودجُهَا قَطْعًا كما سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بالذَّبْحِ وهو  
الشَّقُّ . وعَقٌّ عن المَوْلُودِ يَعُقُّ وَيَعُقُّ : حَلَقٌ عَقِيقَتَهُ أو ذَبْحٌ عنه شاةٌ . وفي  
التَّهْذِيبِ والصَّحاحِ : يومَ أُسْبِوعِهِ فقيَّدَهُ بالسَّابِعِ . قال اللِّيثُ : تُفْصَلُ أَعْضَاؤُهَا  
وتُطَبِّخُ بِمَاءٍ ومِلْحٍ فيَطْعَمُهَا المَساكِينُ . وفي الحديثِ : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وسَلَّمَ عَقٌّ عن الحَسَنِ والحُسَيْنِ Bهما . وعَقٌّ بالسَّهْمِ : إذا رَمَى به نحوَ السَّمَاءِ وذلكِ  
السَّهْمُ يُسَمَّى عَقِيقَةً وهو سهمُ الاعتِدالِ وكانوا يفعَلونَه في الجاهليَّةِ فإن رَجَعَ  
السَّهْمُ مُلَطَّخًا بالدِّمِّ لم يَرْضُوا إلا بالقَوْدِ وإن رَجَعَ نَقِيًّا مَسَحُوا لِجَاهِهِمْ  
وصالَحوا على الدِّبَّةِ . وكان مَسْحُ اللَّحَى علامةً للصُّلْحِ كما في العُبابِ . وفي  
اللِّسانِ : أصلُهُ أن يُقْتَلَ رَجُلٌ من القَبِيلَةِ فيُطالَبُ القاتِلُ بِدَمِهِ فتَجْتَمِعُ جَماعَةٌ  
من الرِّؤساءِ الى أوليائِهِ القَتيلِ ويعرِّضونَ عليهم الدِّبَّةَ ويسألونَ العَفْوَ عن الدِّمِّ  
فإن كان وليُّهُ قويًّا حَمِيًّا أباي أخذَ الدِّبَّةَ وإن كان ضَعيفًا شاورَ أهلَ  
قَبيلَتِهِ فيقولُ للطلَّالِينِ : إنَّ بَيْنَنَا وبين خالِقِنَا علامةً للأمرِ والنَّهْيِ فيقولُ لهم  
الآخرونَ : ما علامَتُكم ؟ فيقولونَ : نأخذُ سَهْمًا فنُركِّبُهُ على قَوْسٍ ثم نرْمِي به نحوَ  
السَّمَاءِ فإن رَجَعَ إلينا مُلَطَّخًا بالدِّمِّ فقد نُهِنَا عن أخذِ الدِّبَّةِ ولم يَرْضُوا إلا  
بالقَوْدِ وإن رَجَعَ نَقِيًّا كما صعدَ فقد أُمِرْنَا بأخذِ الدِّبَّةِ وصالَحوا فما رَجَعَ هذا  
السَّهْمُ قَطُّ إلا نَقِيًّا ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهَّالِهِمْ . وقال شاعِرٌ من أهلِ  
القَتيلِ - وقيل : من هُذَيْلٍ . وقال ابنُ بَرِّي : هو للأشْعَرِ الجُعْفِيِّ - وكان غائبًا  
عن هذا الصُّلْحِ : .  
عَقَّوْا بِسَهْمِهِمْ ثمَّ قالوا صالَحوا ... يا ليتَنِي في القَوْمِ إذْ مَسَحُوا اللَّحَى قال

الأزهرى : وأنشد الشافعي للمُتَنَذِلِ الهذلي : .

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ... ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبِّذَا الْوَضَحُ أَخْبِرَ  
أَنْزَهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى دَمٍ قَاتِلٍ صَاحِبِهِمْ . وَالْوَضَحُ هَاهُنَا :  
اللبان . وَيُرْوَى عَقُّوا بِسَهْمٍ بفتح القاف وهو من بابِ الْمُعْتَلِّ . وَعَقٌّ وَالرِدَّه يَعُقُّ  
عَقًا وَعُقُوقًا بِالضَّمِّ وَمَعَقَّةٌ : شَقٌّ عَصَا طَاعَتِهِ وَهُوَ ضِدُّ بَرٍّ هُوَ وَقَدْ يُعَمَّمُ  
بِلَفْظِ الْعُقُوقِ جَمِيعُ الرَّحِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَالْعُقُوقُ  
الوالدين وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينَ الْغَمُوسِ . وَأَنْشُدْ لِسَلَامَةَ الْمُخْزُومِيِّ : .  
إِنَّ الْبَنِينَ شَرَارُهُمْ أَمْثَالُهُ ... مَنْ عَقَّ وَالِدَهُ وَبَرَّ الْأَبْعَدَا وَقَالَ زُهَيْرٌ : .  
فَأَصْبَحْتُ مَا فِيهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ  
النابعة : .

أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَامٌ مَطَهَّرَةٌ ... مِنَ الْمَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْأَثَمِ فَهُوَ عَاقٌ وَعَقٌّ  
 . وَمِنْهُ قَوْلُ الزَّيْفَانِ وَاسْمُهُ عَطَاءٌ بْنُ أُسَيْدٍ : .  
" أَنَا أَبُو الْمِرْقَا عَقًّا فَطًّا .

" لَمَنْ أُعَادِي مِدْ سَرَا دَلَنْطَى هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِنِي وَرَوَايَةٌ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا :

" أَنَا أَبُو الْمِقْدَامِ عَقًّا فَطًّا .

" بَمَنْ أُعَادِي مِلَّطَسًا مِلَّطًّا .

" أَكُطُّهُ حَتَّى يَمُوتَ كَطًّا .

" زُمَّتْ أَعْلِي رَأْسَهُ الْمِلَّوْطًا صَاعِقَةً مِنْ لَهَابِ تَلْطِي